Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يكفي أن تقف دون أن تدفع بقوتها أفراد المجتمع إلى نيل أرقى مستوى من العلم في مختلف مجالات الحياة؛ لأن الأمة لا يمكن أن تحقق ما تصبو إليه من رقي إلا إذا سارت متزنة القوام، حيث تأمن عثار الطغيان فتجد ـ بجدها في رحاب الخلق الكريم ـ ما يساعدها على أن تمسك بخيط الصعود، إمعاناً في حفظ التوازن الذي لا يقر شدة الجذب، كما لا يقر لين الإرخاء.

4 - توقير الرسول صلوات الله عليه، وتجنّب ما يؤدّي إلى الخروج عن دائرة الأدب التي رسمت مظاهرها بطريقة عملية تطبيقية.

فقد جرت حوادث المخالفة والخطأ مصحوبة بلفت النظر والانذار وطلب الكف عن ممارستها مع الإشارة إلى البديل والاتجاه السليم، من حيث تحسين العلاقة بين المربّي الذي من مهمته الدعوة إلى مكارم الأخلاق.

والمُربّى الذي يقف وهو يحسّ بحاجته الماسّة إلى أن تتشرّب نفسه عمليًا رحيق هذا الخلق العظيم. ولكي تتم عملية التشرّب هذه، فلا بد من تهيئة الوعاء الزمني لعرض المشهد بكل حركته التصويرية.

فهذا نداء يصدر من وراء الحجرات مزعجاً نابياً مقتحماً هدوء البيت وأمنه.

وذاك صوت يرتفع عالياً فيغلق بصداه الآذان ويؤذي المشاعر.

وآخر يجهر بالقول في انفلات غير مميّز ولا مقدر لما ينبغي أن يراعى في مثل ذلكم الموقف من حسن اللياقة وجمال الأدب.

ومن يصدر حكمه في سبق وتسرّع بغير أن يتحرّى الحقيقة، أو يتروى في عرض أي خبر من الأخبار التي قد تأتي بها هواتف الخيال والوهم.

وربما لا يغرب عن الأذهان وجود مثل هذه الصور في حياتنا الحاضرة. فكثيراً ما نرى ذلك في واقعنا. ولا يندر أن نشاهدها في مجالسنا الخاصة والعامة. ورغم إدراكنا الجازم لمثل هذه الأخطاء، فإننا نجد أنفسنا عاجزين ـ